التربية والتعليم

وأقوال مأثورة عنها

جاء في الحديث الشريف : ما اكتسب ابن آدم أفضل من عقل يهديه أو يرده عن ردى ـ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ـ ان الله يحب طالب العلم أكثر من المجاهدين في سبيل الله ـ من الرجس منع تعلم العلم روح الاسلام وعامود الايمان ـ مذاكرة العلوم خير من العبادة ـ اطلبوا العلم ولو في الصين ـ لا خير فيمن كان من أمتي ليس بعالم ولا متعلم ـ ما منح والد ولداً أفضل من أدب حسن

وقال يحيى بن خالد : اتقن من كل علم طرفاً فمن جهل شيئاً عاداه وأكره أن تكون عدو شيء من الآداب

وقيل لاحد الحكماء : ماحد التعلم ؟ فقال « الحياة » أي يجب أن يتعلم المرء مادام حياً

ويقرب من هذا قول بعضهم : المرء تلميذ في مدرسة الدهر ولو شاب وللامام الشافعي رضي الله عنه في هذا المعنى :

كلما ادبني الدهـ ر أراني نقص عقلي
واذا ما ازددت علماً زادني علماً بجهلي

وقال بعض الحكماء : تعلموا الادب وان لم ينلكم حظ الدنيا فلأن يذم فيكم الزمان أحسن من أن يذم بكم

وقال أحد الادباء : لو صور العقل لأضاء معه الليل ولو صور الجهل لأظلم معه النهار

وقال عتبة بن أبي سفيان لمعلم ولده : ليكن أول اصلاحك ولدي اصلاحك لنفسك فان عيوبه معقودة بعيبك فالحسن عنده ما صنعت والقبيح لديه ما تركت ولا تنقله من علم الى آخر حتى يحكمه فان ازدحام الكلام في السمع مشغلة للفهم وعلمه سير الحكماء وأخلاق الادباء وكن له كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء قبل معرفة الداء

وقريب من هذا وصية الرشيد لمؤدب ولده اذ قال له : ان أمير المؤمنين قد دفع اليك مهجة نفسه وثمرة قلبه فصير يدك عليه مبسوطة وطاعته عليه واجبة وكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين . عرفه الآثار وروّه الاشعار وعلمه السنن وبصره مواقع الكلام وامنعه الضحك الا في أوقاته ولا تمر بك ساعة الا وأنت مغتنم فيها فائدة تفيده اياها من غير أن تخرق به فتميت ذهنه ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه وقومه ما استطعت بالرفق والملاينة

وقال الحكيم الكواكبي رحمه الله : التربية هي قصر النظر على المحاسن والعبر وقصر السمع على الفوائد والحكم وتعويد اللسان على قول الخير وتعويد اليد على الاتقان وتكبير النفس عن السفاسف وتكبير الوجدان عن نصرة الباطل ورعاية الترتيب في الشؤون ورعاية الاقتصاد في الوقت والمال والاندفاع بالكلية لحفظ الشرف لحفظ الحقوق لحماية الدين لحماية الناموس لحب الوطن لحب العائلة لاعانة العلم لاعانة الضعيف لاحتقار الظالمين لاحتقار الحياة الى غير ذلك مما يثبت في ارض التربيتين البيتية والقومية والتربية تحصل بالتعليم والتمرين والقدوة والاقتباس ذاهم اصولها وجود المربين وأهم فروعها وجود الدين .

وقد قيل لسقراط بماذا منفعة الاحداث في تعلم الادب ؟ فقال لولم ينتفعوا منه الا بانه يمنعهم من المذاهب الرديئة لكان في ذلك كفاية

وقال هوميروس : اني لأعجب من الناس ان مكنهم الله الاقتداء بالملائكة فيدعون ذلك ويميلون الى الاقتداء بالبهائم

وقال فيثاغورس : التربية طب الأرواح

وقال باسيليوس الملك :

ان كان من القبيح ان تزين البدن من الخارج بثياب نظيفة وهو ملطخ بالاوساخ والاقذار فاقبح من ذلك ان تكون النفس ملطخة باوساخ العيوب ويكون البدن مزيناً من الخارج

ورأى ديوجينوس فتى لاأدب له عليه خاتم من ذهب فقال حمار عليه لجام من ذهب ورأى رجلا جاهلا جالسا على حجر فقال حجر على حجر ورأى غلاماً يزين

نفسه ويمن في ذلك فضحك وقال ان كنت تزين نفسك للرجال فقد اخطأت وان كنت تزين نفسك للنساء فقد هلكت

وقال أحد حكماء اليونان : كما ان الجسد اذا فارقته النفس فاح منه النتن في الخارج كذلك الجاهل الذي عدم الحكمة لايخرج من فيه لفظة الا كانت اذى وثقلا على سامعها وكما ان الجسد لايشعر بما يظهر منه من النتن لانه ميت كذلك لا يحس الجاهل بنتن كلامه لانه ميت التمييز

وقال ارسطوطاليس : ليس طلبي للعلم طمعاً في بلوغ ناصيته والاستيلاء على غايته بل لالتماس مالا يسع جهله

وقال بعض الحكماء :

انما شرف الانسان على جميع الحيوانات بالنطق والفهم فان سكت ولم يستفهم عاد حيواناً

وقال احمد بن علي الدلجي

الانسان انما ينفصل عن الحيوان بالنطق وليس المراد به الصوت المنضغط في المجرى على مقاطع الحروف والا كان الاخرس غير انسان ولا الكلمات المنتظمة والا كان الببغاء او الغراب انسانا وانما المراد به النفس الناطقة وهي التي لها الفكر والروية ومحبة العلم والمعرفة وهي التي تملك الطبائع القاسية وغير القاسية وتكون فلسفية وحكمية وتبحث عن العلوم النظرية ولها الاستدلال بظواهر الأمور على بواطنها ومعرفة ترتيب الموجودات في الوجود وهذه القوة كلها وحياتها بالعلم والبيان وهما مزينة الانسان

وقال الشاعر

فكم من جاهل أمس أديباً ... بصحبة عالم وغدا اماما

كماء البحر مر ثم يحلو ... مذاقته اذا صحب الغماما

وقال آخر

علمي معي حيثما يممت يتبعني ... قلبي وعاء له لا بطن صندوقي

ان كنت في البيت كان العلم فيه معي ... أو كنت في السوق كان العلم في السوق

الفيوم (مصر) جوزيف افندي نعوم خلف

وردتنا ثلاثة أسئلة من حضرة الشاب النابه جوزيف افندي نعوم خلف منهما سؤالان طبيان وهما

(١) ماسبب داء النمش وما هي أنجع الأدوية في علاجه ؟

(٢) ما أنجع دواء يمكن بواسطته ازالة الشعر عن الجسم ؟

وقد عرضنا هذين السؤالين على حضرة النطاسي الفاضل الدكتور يوسف افندي جسر صديق المجلة وأحد مناصريها فأجاب عنهما بما يأتي .

النمش

الجلد البشري مؤلف من طبقتين خارجية وداخلية فالاولى وهي نقطة النمش الآن وتسمى طبياً Epidermis مؤلفة من ثلاث طبقات خارجية ووسطى وداخلية وهذه الاخيرة تعطي الجلد لونه وبها يتكون هذا المرض ويظهر النمش عادة في سن الشباب وفي كلا الجنسين على السواء وفي ذوي البشرة البيضاء والشعر الاشقر أو الذهبي اكثر من خلافهم ويغلب ظهوره في الاعضاء الظاهرة كالوجه واليدين . والسبب الحقيقي ليس معروفا تماماً ولكن ينسب في الغالب للتعرض للشمس وحرارتها ولهذا فيشتد المرض بأشهر الصيف ويخف بأشهر الشتاء وهو في بعض الاحيان وراثي .

علاجه من البيان أعلاه يظهر صعوبة علاج هذا المرض لانه يتحتم قبل الوصول لعلاجه ان طبقتين الخارجية والوسطى من الجلد وعلى المريض المثابرة على العلاج